

بِشَاءِ النَّصْرِ

في حروب الفرقان

تقديم

أ. خالد مشعل

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس سابقاً

تأليف

د. أحمد بحر

رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة



الشهيد/ نزار ريان



الشهيد/ سعيد صيام



الشهيد/ اسماعيل الجعبري



الشهيد/ توفيق جبر

1442هـ - 2020م

بشائر النصر في حرب الفرقان

تقديم

أ. خالد مشعل

رئيس المكتب السياسي
لحركة حماس سابقاً

تأليف

د. أحمد بحر

رئيس المجلس التشريعي
الفلسطيني بالإنابة

الطبعة الأولى

1442هـ-2020م

شكر وتقدير

بعد التوجه لله بالحمد والثناء فإنني:

- أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأخ الحبيب أ. خالد عبد الرحيم مشعل "أبو الوليد" رئيس المكتب الساسي لحركة حماس سابقاً في فلسطين الذي تفضل مشكوراً بالتقديم لهذا الكتيب: "بشائر النصر في حرب الفرقان".
- كما أتقدم بالشكر الجزيل للأخ الحبيب د. يونس الأسطل "أبو محمد" الذي راجع الكتيب، ودققه لغوياً، فكساه حلة بهية.
- والشكر موصول لكل من كان له يد فيه، مذ كان فكرة إلى أن وصل إلى أيدي الإخوة الكرام من أبناء حركة حماس، والشعب الفلسطيني المرابط، والمتقنين الذين يطالعون هذا الكتيب، ونسأل الله أن يكون رفعة لنا ولهم في الدنيا والآخرة.

أخوكم/

د. أحمد محمد بحر

رئيس مجلس الشورى في قطاع غزة

تقديم

بقلم أ. خالد مشعل

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس سابقاً

مع حرب الفرقان من جديد روح تتجدد،

وعزم على الانتصار

كانت أول حرب -بمعناها الحقيقي- تخوضها المقاومة الفلسطينية على أرض الوطن، في مواجهة الاحتلال الصهيوني وحربه المستمرة على شعبنا. تلك هي حرب الفرقان 2008 - 2009. وكان ذلك مؤشراً فارقاً على أمرين؛ الأول: على تراجع المشروع الصهيوني وتعديل عقيدته العسكرية مضطراً، بحيث باتت المعارك والحروب في عمق الكيان، وليس عبر الحدود. والثاني: على التطور الكبير الذي حققته المقاومة الفلسطينية، لتصبح نداءً حقيقياً بالمعنى النسبي في مواجهة الآلة العسكرية الإسرائيلية المتفوقة، وتتحول المقاومة إلى جيش صغير،

خفيف الحركة عالي الكفاءة، يضع أقدامه على طريق التحرير والعودة بإذن الله، ويمتلك القدرة على تصنيع سلاحه، وتطوير استراتيجيته العسكرية، بصورة تثير الإعجاب.

وهذه المحطة المتقدمة (حرب الفرقان) هي بالتأكيد ثمرة لتراكم مسيرة المقاومة والثورات الفلسطينية عبر تاريخها الطويل الممتد منذ مائة عام. ولكنها تعكس، من ناحية أخرى، عظمة الجهد الذي بذلته قوى المقاومة في قطاع غزة، وفي مقدمتها كتائب عز الدين القسام، ومستوى الإصرار والإبداع الذي اتسمت به، لا سيما في ظل ما حظيت به من حاضنة شعبية عظيمة، ومن قيادة سياسية ملتزمة وقرت لها الدعم والحماية والغطاء السياسي، وتحملت في سبيل ذلك الحصار والعقوبات، والكثير من الآلام والأثمان والمعاناة.

هذه المعاني والدلالات استدعاها في ذهني وروحي بكل فخر واعتزاز - هذا الكتيب الجميل الرشيق (بشائر النصر في حرب الفرقان)، الذي خطه بنان أخي الحبيب الدكتور أحمد بحر حفظه الله، بكل ما يمثله فضيلته من العلم الشرعي، والمسؤولية التنظيمية في الحركة، والموقع السياسي

في صدارة المجلس التشريعي الفلسطيني، علاوةً على شرف انتسابه إلى جورة عسقلان.

وقد وُفِّق الكاتب أيما توفيق في الانتقال السلس للسياق؛ من تشخيص علل الأمة وضعفها أمام تكالب أعدائها، مستشهداً بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وأقوال أهل العلم، إلى بعث الأمل عبر الإشارة إلى الطائفة المنصورة في بيت المقدس وأكنافه، ورباط عسقلان بشكل خاص تاريخياً وحاضراً، وشأن هذه الطائفة مع الجهاد والمقاومة والرباط، والوصف النبوي المعجز لها (... على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم، ولا من خذلهم، إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك، ..) وهو الوصف البديع الذي صدّقه الأيام وما تزال، وحتى النصر والتحرير والعودة بإذن الله.

لينتقل بعد ذلك الدكتور أبو أكرم متحدثاً عما أعدته المقاومة في غزة وأبدعته في مجال بناء القوة وتصنيع السلاح، رغم الصعوبات والتحديات، وما تمتعت به هذه المقاومة من حاضنة تنظيمية تربوية فكرية، وروح جهادية إيمانية، وارتباط عميق بالوطن فلسطين، الأرض المقدسة

15. مجموع الفتاوي لابن تيمية.
16. مسند الإمام أحمد.
17. مسند أبي داود الطيالسي.
18. عون المعبود على شرح سنن أبي داود.
19. الجزيرة نت.
20. صحيفة هآرتس العبرية.

الفهرس

- 1 شكر وتقدير
- 2 تقديم أ. خالد مشعل
- 7 مقدمة المؤلف
- 13 المحور الأول: تداعي الأمم على أمة الإسلام
- 25 المحور الثاني: الطائفة المنصورة ورباط عسقلان
- 35 المحور الثالث: صمود غزة وحرب الفرقان
- 53 المحور الرابع: هل انتصرت المقاومة
- 63 وأخيراً
- 65 المراجع
- 68 الفهرس

بِشَاءِ النَّصْرِ

• فِي حَرْبِ الْفُرْقَانِ •

من كلمات المؤلف

فالمقاومة في فلسطين إن شاء الله ماضية في الإعداد حتى تفري فري عمر رضي الله عنه وتبلو بلاء الصحابة والتابعين والفاتحين، وهي تعمل بكل قوة وجد وإتقان حتى التحرير والعودة، وتطهير القدس والمؤسسات، وإقامة سلطان الإسلام، حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله، بعون الله ومشيبته.